



بيان صادر عن

مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

(مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢)

عقدت منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في مقرها الرئيسي بمونتريال من ١٢ إلى ١٤ سبتمبر ٢٠١٢ المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران. وقد حضر المؤتمر أكثر من ٧٠٠ مشارك لتمثيل ١٣٢ دولة عضوًا و٢٣ منظمة حكومية دولية ورابطة دولية وإقليمية في صناعة الطيران.

واعترافاً بالدور الحاسم الذي يقوم به الطيران المدني في التنمية الاقتصادية العالمية وكذلك مختلف التحديات الأمنية التي يواجهها قطاع النقل الجوي الدولي اليوم، سلط المؤتمر الضوء على ما يلي:

- أ) هناك تهديدات ذات مصداقية ولا بد من التصدي لها بفعالية من أجل حماية الطيران المدني؛
- ب) إن الإرهاب لا يعترف بالحدود، وفي حالة عدم التخفيف من حدته، يمكن أن يؤدي إلى خسائر في الأرواح ويعرّض الأشخاص للإصابات، ويعطل بشدة سير عمليات النقل الجوي الدولي ويُعرّض معدّات الطيران المدني وتجهيزاته لأضرار جسيمة ويقوّض ثقة الناس في النقل الجوي؛
- ج) القرار ٣٧-١٧ الصادر عن الجمعية العمومية وإعلان أمن الطيران واستراتيجية الايكاو الشاملة لأمن الطيران، التي تعزز أمن الطيران من أجل تأمين الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع؛
- د) البيانات المشتركة التي اعتمدها مؤتمرات الايكاو الإقليمية لأمن الطيران المنعقدة في البحرين والهند وماليزيا والاتحاد الروسي والسنغال وفنزويلا؛
- هـ) أهمية التعاون والتنسيق بين الايكاو والدول الأعضاء فيها والمنظمات الدولية والإقليمية وصناعة الطيران وجميع الجهات المعنية الأخرى من أجل تحقيق مستوى مستدام من أمن الطيران؛
- و) التزام جميع الدول الأعضاء بالامتثال للقواعد والتوصيات الدولية لأمن الطيران الواردة في ملحق الايكاو السابع عشر — الأمن والتاسع — التسهيلات واتفاقية الطيران المدني الدولي وغيرها من اتفاقيات أمن الطيران؛
- ز) ضرورة إقامة التوازن بين احتياجات الأمن والتسهيلات والكفاءة والفعالية.

وإذ وضع المؤتمر في اعتباره هذه النقاط، فإنّه:

- (١) شجّع الايكاو والدول الأعضاء والجهات المعنية في صناعة الطيران على اعتماد نهج قائم على المخاطر إزاء أمن الطيران؛
- (٢) رحّب بالمبادرة التي اتخذتها الايكاو لوضع "بيان سياق المخاطر" الذي يزود الدول الأعضاء بالمعلومات القيّمة ويتيح منهجية متينة للدول لكي تستخدمها، إذا شاءت، في تطوير عملياتها الوطنية لتقييم المخاطر؛
- (٣) طلب من الايكاو والدول الأعضاء فيها النظر في إعداد نهج يستند بدرجة أكبر على النتائج عند سن لوائح أمن الطيران، إذ من شأن ذلك أن يساعدها على تحديد الأهداف الأمنية للتدابير المتخذة بشكل أفضل؛
- (٤) شجّع الايكاو بقوة على تسريع عملية اعتماد القواعد والتوصيات الدولية الأمنية الجديدة للتخفيف من المخاطر التي تستهدف الشحن والبريد الجويين، على أساس تنفيذ نظم سلسلة الإمدادات المؤمّنة والتدابير الأمنية الأساسية المشتركة فيما يخص طائرات الركاب وطائرات الشحن الخالص على حد سواء، وتشديد التدابير الأمنية المتعلقة بالبضائع والبريد التي تُعتبر عالية الخطورة؛
- (٥) طلب من الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي والجهات المعنية في صناعة الطيران تحديد المزيد من أوجه التآزر الممكنة بين متطلبات أمن الطيران والجمارك وأمن البريد، وذلك تيسيراً للتجارة مع الحرص على ضمان أمن الشحن والبريد الجويين؛
- (٦) اعترف بأن التهديدات من الداخل حقيقية، وحث بالتالي الدول الأعضاء في الايكاو على تنفيذ التدابير الاحترازية الفعالة، واعتماد صيغة منقحة للقاعدة القياسية الصادرة عن الايكاو بشأن إجراء الكشف الأمني على الأشخاص غير الركاب بأسرع ما يمكن من الناحية العملية؛
- (٧) سلّم بضرورة أن تتصدى الايكاو والدول الأعضاء فيها إلى التهديدات المستمرة التي تشكلها المتفجرات من السوائل والأيروسولات والهلاميات على الطيران المدني الدولي، وذلك بأمور منها تطبيق الحلول التكنولوجية اللازمة للرفع التدريجي للقيود المفروضة على حمل هذه المواد في الأمتعة اليدوية؛
- (٨) طلب من الدول الأعضاء في الايكاو أن تعامل الرحلات القادمة من الدول التي يُطبّق فيها الكشف الأمني على السوائل والأيروسولات والهلاميات بنفس الطريقة التي تعامل بها الرحلات القادمة من الدول التي تُفرض فيها القيود على هذه المواد؛
- (٩) أيدّ انتقال برنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران إلى نهج الرصد المستمر الذي يجمع بين النهج القائم على المخاطر لدى إجراء عمليات التدقيق ومفهوم الرصد المستمر، مع مراعاة القدرات الإشرافية للمنظمات الوطنية والإقليمية؛
- (١٠) طلب من الايكاو الاستفادة على أفضل وجه من نتائج عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران من أجل تحديد وتوجيه أنشطة بناء القدرات في مجال أمن الطيران لصالح الدول الأعضاء التي تحتاج إليها؛

- (١١) شجّع الدول الأعضاء على تبادل نتائج عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران بشكل مناسب وآمن من أجل توجيه جهود بناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية نحو المجالات التي تعود بأكبر فائدة ممكنة؛
- (١٢) أقر بالتقدم المحرز في تنفيذ "استراتيجية الايكاو لبناء القدرات في مجال أمن الطيران"، وطلب من الايكاو تكثيف جهودها، مع زيادة التركيز على أنشطة بناء القدرات في مجال الشحن والبريد الجويين؛
- (١٣) شجّع الدول الأعضاء في الايكاو والجهات المعنية بالمنظمات الإقليمية على إبرام "اتفاقات الشراكة" من أجل تنظيم وتنفيذ أنشطة بناء القدرات، بمشاركة جميع الأطراف المعنية وبما يشمل الالتزامات التي يتعهد بها جميع الشركاء؛
- (١٤) سلط الضوء على أهمية تحديد التدابير الأمنية الفعالة والتي تتسم بالكفاءة والقابلية للاستمرار من الناحية التشغيلية والمستدامة اقتصادياً، والتي يُراعى فيها مدى التأثير على الركاب؛
- (١٥) شجّع الدول الأعضاء في الايكاو بقوة على أن تستكشف مع بعضها البعض ترتيبات للاعتراف المتبادل بالإجراءات، بما في ذلك مبدأ نقطة الكشف الأمني الوحيدة، حيث يتم التسليم بتكافؤ تدابير أمن الطيران المعمول بها في كل دولة عندما تحقق هذه التدابير النتائج ذاتها وتكون مستندة إلى عملية شاملة ومستمرة ومتفق عليها للتحقق منها فضلاً عن التبادل الفعال للمعلومات عن نظم أمن الطيران الموجودة لدى كل دولة؛
- (١٦) أيد المبادئ الرئيسية التالية لكي تنظم التعاون الدولي في مجال أمن الطيران: (أ) احترام روح التعاون المنصوص عليه في اتفاقات الخدمات الجوية الثنائية والمتعددة الأطراف؛ (ب) الاعتراف بالتدابير الأمنية المتكافئة؛ (ج) التركيز على النتائج الأمنية؛
- (١٧) شجّع الدول الأعضاء في الايكاو على تعزيز أمن الطيران عن طريق توحيد النماذج الخاصة بوثائق السفر وبنقل بيانات الركاب إلكترونياً إلى السلطات الحكومية مع ضمان حماية خصوصية الركاب وحياتهم المدنية، وعلى تعزيز أمن ووثائق السفر بالمشاركة في خدمة التحقق الإلكتروني من الجوازات المعروف باسم دليل المفاتيح العامة التابع للايكاو؛
- (١٨) طلب من الايكاو مواصلة التصدي للقضايا الناشئة مثل أمن إدارة الحركة الجوية (أي أمن خدمات وتجهيزات الملاحة الجوية) وأمن المنطقة المفتوحة للجمهور والتهديدات المعلوماتية؛
- (١٩) أيد المبادرات التي اتخذتها الايكاو بالتعاون مع الجهات المعنية في صناعة الطيران ومصنعي المعدات من أجل إعداد الجيل الجديد من إجراءات الكشف الأمني على الركاب والبضائع، مع مراعاة التطورات التكنولوجية والنتائج الأمنية المرجوة؛ ومن أجل وضع التوصيات اللازمة لتحديث الأطر التنظيمية؛
- (٢٠) شجّع الدول بقوة على التصديق على آخر الوثائق القانونية الدولية المتعلقة بأمن الطيران، أي اتفاقية بيجين وبروتوكول بيجين لعام ٢٠١٠.